-١-

تطبيقات لعزو أحاديث رواة الكتب الستة من تحفة الاشراف الى تراجمهم من تهذيب الكمال

أ.م.د. أحمد عبد الستار جاسم
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة ديالى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، وذبَّ عن سنته ووالاه.

وبعد .. فقد يسَّر الله لخدمة السنة النبويةِ الشَّريفةِ، رجالاً خَصَّهم بلطفه وجميل إحسانه، فألهمهم حُسن القولِ والعملِ، وَوَهَبَهُم ما لم يَهَبْ غيرهم، وفضَّلهم على كثيرٍ ممَّن خلق تفضيلا.

فكان الحافظُ المُتقنُ جَمالُ الدينِ أبي الحجَّاج يُوسُف بن عبد الرحمن المِزيُّ (٦٥٤-٧٤٢ هـ) المُقدَّمُ في ذلك على من تَقدَّم، فأحَرَزَ قَصَبَ السَّبقِ فيما فهرس وترجم، في كتابيه الفذَّين (**تهذيبُ الكمال في أسماء الرجال**) و(**تُحفةُ الأشّراف في معرفة الأطراف**).

فقد أودع في الأول رواة الكتب الستة، وترجمهم ترجمة حافلة، نقل فيها أقوال أهل العلم بالجرح والتعديل في الرجال. أما كتابه الثاني فقد رتب فيه أحاديث الكتب الستة على طريقة الأطراف، وفهرس أسانيدها، وهو ما لم يسبق إليه.

والكتابان لا يسعُ طالبُ علم الحديث الاستغناءَ عنهما، بل لا بد له من الوقوف عليهما والنَّهلِ من معينيهما.ولطالما اغترفت منهما، وتضوّعت من عَرْفِهما، فكانا الملجأ والمنجى لي في دراستي من كل عويصة .. ولم يزالا !.

ولقد رأيت أن أقوم بهذا البحث متتبعاً أطراف أحاديث الراوي في الكتب الستة في (**تحفة الأشراف**) لأودعها مجموعة في ترجمته من (**تهذيب الكمال**) تيسيراً للوقوف عليها في مكان واحد . وأسميته (**تطبيقاتٌ لعزّوِ أحاديثِ رواةِ الكتبِ الستةِ من تُحفةِ الأشرافِ إلى تَراجمُهم من تهذيبِ الكَمال**). والبحث يتضمن مبحثين .

ولا يخفى على أهل العلم المتخصصين بالحديث، ما في هذه المحاولة المتواضعة من رسم ملامح مشروعٍ ضخم، يعود نفعه على طلبة العلم والباحثين في السنة .. لو هيَّأ الله من يقوم به !.

❋ ❋ ❋

المبحث الأول

المطلب الأول

⊙ **وصف موجزٌ للكتابين:**

الأول: (**تحفة الأشراف في معرفة الأطراف**) للحافظ يُوسُف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف المزيّ (٦٥٤-٧٤٢هـ).

وموضوعه في فهرست أحاديث الكتب الستة وهي:(**الجامع الصحيح للبخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة**)[١].

وقد أضاف الحافظ المزيّ إليه من مؤلفات أصحاب الستة ؛ كمقدمة صحيح مسلم، وكتاب المراسيل لأبي داود، وكتاب العلل للترمذيّ - وهو الذي في آخر كتاب الجامع له - وكتاب الشمائل -له أيضاً- وكتاب العمل والليلة للنسائي[٢].

وحين انتهى من تأليف الكتاب ألحق به بعد ذلك ذيلاً سماه (لحق الأطراف) تتبع فيه

(١) مقدمة تحقيق (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف):١٢/١. للحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزيّ (٦٥٤-٧٤٢هـ): .وبذيله (النكت الظراف على الأطراف) للحافظ ابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ) صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين . أوفسيت دار الكتب العلمية - بيروت — بدون سنة طبع .

(٢) انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال : ٢٤/١-٢٥.للحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزيّ(٦٥٤_٧٤٢هـ) تحقيق أستاذنا الدكتور بشار عواد معروف العبيدي.مؤسسة الرسالة - بيروت ط/٤. ١٩٨٥.

بعض الأحاديث التي لم ترد إلا برواية ابن الأحمر من كتاب النسائي[١].

والغرض الأساسي من وضع الكتاب ؛ هو جمع أحاديث الكتب الستة بطريق يسهل على الباحث معرفة أسانيدها المختلفة مجتمعة في موضع واحد. ولا سبيل إلى تحقيق ذلك إلا بطريقين:

⊙ **الأول: أن تذكر متون الأحاديث حديثاً حديثاً، ويذكر بعدها جميع طرقها وأسانيدها الواردة من الكتب الستة.**

⊙ **الثاني: أن يذكر الأسانيد المعروفة ويدرج تحتها متون الأحاديث المختلفة المروية بتلك الأسانيد.**

ولأن الطريقة الأولى فيها صعوبات جمّة، منها أن يذكر الأحاديث إما على أوائل حروف المعجم، فيسهل ذلك في الأحاديث القولية ولكنه يتعذر في الفعلية، أو يكون ترتيب على أبواب الفقه، فيضطر القارئ إلى التفكير المتعب قبل العثور على المطلوب. إلى غير ذلك من الصعوبات. ولذا اختار عامة من صنف في الأطراف الطريق الثانية، فرتبوها على الأسانيد دون المتون. فترى الكتاب معجماً مرتباً على تراجم أسماء الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، وأحيانا تبع أتباع التابعين . فدونت فيه جميع أحاديث الكتب الستة تحت هذه الطبقات من رجالها [٢].

ولا يخفى إن ترتيب الكتاب بهذه الطريقة كان سبباً لتكرار الحديث بحسب تعدد طرقه . والمصنف قسَّم جميع أحاديث الكتب الستة مسندها ومرسلها وعددها (١٩,٥٩٥) حديثاً بالمكرر، إلى (١٣٩٥) مسنداً، منها (٩٩٥) مسنداً منسوباً إلى الصحابة، رتب أسماءهم على حروف المعجم، وما تبقى منها مراسيل، وعددها أربع مائة منسوبة إلى أئمة التابعين ومن

(١) انظر المصدر نفسه.

(٢) انظر مقدمة تحقيق تحفة الأشراف:١/١٢.

بعدهم، رتبها أيضا على حروف المعجم، وهو عمل هائل تعجز عنه العصبة [١].

وللكتاب مزايا كثيرة، منها معرفة مجموع ما للراوي من أحاديث، وكذلك معرفة مخرّجيها من أصحاب الكتب الستة، وللوقوف على طرق الحديث لمعرفة مداراته الرئيسية والفرعية منها ومخارجه، مما يُسهّلُ على الدارسين والنّقاد عملهم .

أما الكتاب الثاني فهو: (تهذيب الكمال في أسماء الرجال).

فبعد أن دَرَسَ الحافظ جمال الدين المزيّ كتاب (الكمال) للحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيِّ الجماعيلي الحنبلي(٥٤٤-٦٠٠هـ)، وجد فيه نقصاً وإخلالاً وإغفالاً لكثير من الأسماء التي هي من شرطه .. فقرر تأليف كتاب جديد يستند في أُسُسه على كتاب (الكمال) وسمّاه (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) . والظاهر انه اشتغل بمادة الكتاب منذ فترة مبكرة .. وظن بعضهم غلطاً أن الحافظ المزيّ إنما اختصر كتاب (الكمال) لعبد الغني ألمقدسي في تأليف كتاب (تهذيب الكمال) وكأنهم ربطوا بين كلمتي (الاختصار) و(التهذيب) مع أن الأخيرة تدل في الأغلب على التنقية والإصلاح. والحق أن المزيّ قد تجاوز في كتابه هذا كتاب(الكمال) تجاوزاً أصبح معه التناسب أمراً بعيداً، سواءٌ أكان ذلك في المحتوى، أم التنظيم، أم الحجم[٢].

إذ اقتصر كتاب (الكمال) على رواة الكتب الستة، فاستدرك المزيّ ما فات المؤلف أولا، ودقق في الذين ذكرهم، فحذف بعض من هو ليس من شرطه، وهم قلة، وأضاف إلى كتابه الرواة الواردين في بعض ما اختاره من مؤلفات أصحاب الكتب الستة، والتي بلغت تسعة عشر كتاباً [٣]. ونظّم المزيّ كتابه هذا تنظيماً جديداً سواءٌ أكان في هيكله العام، أم في مادة

(١) انظر تهذيب الكمال : ٢٤/١.

(٢) انظر مقدمة المحقق لـ (تهذيب الكمال):٤٢/١.

(٣) المصدر نفسه:٤٣/١-٤٤.

كل ترجمة من التراجم، وابتدع أموراً تنظيمية في بعض المواضع لم يسبق إليها من قبل، واليك بعض ذلك مختصراً:

١- قد رتب الحافظ المزيّ رواة كتابه على حروف المعجم المشرقية في أسماءهم وأسماء آبائهم وأجدادهم . وبدأ بحرف الألف بـ (الأحمدين) وفي حرف الميم بـ (المحمدين) لشرف هذين الاسمين . وخلط الصحابة (رضي الله عنهم) مع بقيّة الرواة .

وقد بيّن الحافظ المزيّ سبب ذلك في مقدمته، فقال:(لأن الصحابي ربما روى عن صحابي آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيظنه من لا خبرة له تابعياً، فيطلبه في أسماء التابعين فلا يجده، وربما روى التابعيُّ حديثاً مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيظن من لا خبرة له صحابياً، فيطلبه في أسماء الصحابة فلا يجده، وربما تكرر ذكر الصحابي في أسماء الصحابة وفيمن بعدهم، وربما ذكر الصحابي الراوي عن غير النبي صلى الله عليه وسلم في غير الصحابة، وربما ذكر التابعي المُرسِلُ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة، فإذا ذكر الجميع على نسقٍ واحد، زال ذلك المحذور، وذكر في ترجمة كل إنسان منهم ما يكشف عن حاله إن كان صحابياً أو غير صحابي)[١].

ثم رتب في نهاية الأسماء فصول الكنى والأنساب والألقاب والمبهمات على حروف المعجم أيضاً، وجعل النساء في آخر كتابه، ورتبهم على الترتيب المذكور في الأسماء والكنى والأنساب والألقاب والمبهمات[٢].

٢- عمل الحافظ المزيّ إحالات للأسماء الواردة في كتابه بحسب شهرته، أو وروده في كتب الحديث، وجعل كثيراً من هذه الإحالات في صلب كتابه، كما أفاد من فصول الكنى والأنساب والألقاب والمبهمات في عمل الإحالات، وهي فهارس قلما نجدها في عصرنا

(١) انظر مقدمة المؤلف لتهذيب الكمال : ١/١٥٤.

(٢) انظر مقدمة المحقق لـ (تهذيب الكمال) :١/٤٦.

الحديث هذا لصعوبتها..[١].

٣- أعاد الحافظ المزيّ تنظيم الترجمة الواحدة، لا سيما شيوخ المُترجم والرواة عنه بعد أن زاد فيهم زيادة كبيرة فاقت الأصل في معظم الأحيان، فنظّم شيوخ المترجم على حروف المعجم على نحو ترتيب الأسماء في الأصل، ورتب الرواة عنه على نحو ذلك أيضاً.

٤- وجعل الحافظ المزيّ - رحمه الله- لكل مصنف علامة مختصرة تدل عليه، وهي سبع وعشرون علامة، منها ست علامات للأصول الستة، وعلامةٌ لما اتفق عليه الستة، وعلامة لما اتفق عليه أصحاب السنن الأربعة، وتسع عشرة علامة لمؤلفات أصحاب الكتب الستة بينها في مقدمته .

ومن اجل ما تقدم وغيره، يُعدُّ (**تهذيب الكمال**) أعظم كتاب أُلّف في فنه غير مُدافع، أربى فيه على من تقدمه وكسف مؤلفاتهم، ولم يستطع أحدٌ بعده حتى اليوم أن يبلغ شأوه، بله أن يأتي بأحسن منه..[٢].

* * *

(١) انظر مقدمة المحقق لـ (تهذيب الكمال) :١/٤٦-٤٧.

(٢) انظر تهذيب الكمال :١/٢٦.

المطلب الثاني

⊙ **مادة البحث**:

إن المشتغل في علم الحديث لا يملك أن يستغني عن الكتابين: (**تهذيب الكمال في أسماء الرجال**) و (**تحفة الأشراف في معرفة الأطراف**)، ويتبيَّن له تماماً ما مدى الصلة الوثيقة بين الكتابين، وذلك لاشتراكهما في المادة العلمية، ألا وهي الكتب الستة الأصول، غير أن كلاً من الكتابين قد اختص بجانب معين منها، وركز اهتمامه عليه.

ففي (تهذيب الكمال) خصَّ بالدَّرس رجال الكتب الستة ورواتها، فذكر أسماءهم وكناهم وألقابهم وشيوخهم وتلامذتهم، وأقوال أهل العلم بالجرح والتعديل فيهم، إلى غير ذلك مما يتعلق بترجمة الراوي. فخدم بهذا الجانب الكتب الستة خدمةً جليلةً كسف به أقرانه . على النحو الذي قدمنا في المطلب الأول.

أما في كتابه (تحفة الأشراف) فقد اختص بجانب آخر من الكتب الستة، ألا وهو أحاديث رواة الكتب الستة ومروياتهم ممن ترجمهم في تهذيبه، سواء أكان منها المرفوع أم المرسل أم المعلّق أم غير ذلك. فالمادة العلمية المتناولة في الكتابين هي ما في الكتب الستة أصلاً، رواةً و مرويات، فالأول في الترجمة لرجالها، والثاني في فهرست وترتيب مروياتها.

ومن هنا ينبغي لنا القول ابتداءً ؛ بأن بحثنا هو الآخر لا يخرج عن نطاق الكتب الستة، لأن مادته العلمية الأساسية مستقاة من هذين الكتابين بالكلية، والبحث يستند عليهما أصلاً، و يصّبُ في خدمتهما، و بالتالي في خدمة الكتب الستة حصراً.

فنطاق البحث من ناحية الرواة مقتصرٌ على رواة الكتب الستة، دون غيرهم من الرواة الذين ترجمهم الحافظ المزيّ وذكرهم في تهذيبه من خارجها، وسواءٌ أكان ذكرهم في

الشيوخ أم في التلاميذ .كرجال (المسند) للإمام احمد، أو(الموطأ)للإمام مالك، أو (السنن) للإمام الدارمي، أو غيرها من دواوين السنة .

أما من ناحية الأحاديث، فنطاق البحث يقتصر - أيضا- على أحاديث الكتب الستة فقط، فلا يدخل فيه ما هو مخّرجٌ في غيرها من أحاديث و مرويات، وإن وردت فى بعض مصنفات أصحاب الكتب الستة، وساقها الحافظ المزيّ مرتبةً في تحفته، مثل:(مقدمة صحيح مسلم) و(المراسيل) لأبي داود و(الكبرى) للنسائي وغيرها..

⊙ **موضوع البحث وهدفه:**

أما موضوع بحثنا فيتلخص في ترتيب وجمع أحاديث الكتب الستة في تراجم رواتها، وذلك بسوق أطراف مرويات الراوي صاحب الترجمة، كما هي من (تحفة الأشراف)، و التي يرويها عن شيوخه المذكورين في ترجمته من (تهذيب الكمال)، وكذلك فيما يرويه تلامذته عنه . وبذلك نكون قد جمعنا أطراف أحاديث الراوي في الكتب الستة الأصول في ترجمته، سواءٌ ما رواه هو عن شيوخه أو ما رواه عنه تلامذته، إلى رمز من أخرج الحديث من أصحاب الكتب الستة مع رقم الحديث في المطبوع وفي (تحفة الأشراف) .وهو ما عملته وطبقته في جميع ما وقع عليه الاختيار من تراجم هذا البحث-كما سيأتي - وبهذا أكون قد أدغمت المادة العلمية المتفرقة للترجمة الواحدة في صفحات السفّرين وجمعتها في مكان واحد، وبه يسهل على المتتبع والدارس الوصول إلى بغيته بأسرع من ذي قبل، ونكون قد جمعنا أمامه مرويات الراوي محالةً إلى من أخرجها بالرقم والرمز في مكان وكتابٍ واحد.

ولعل مما يؤخذ على هذا الصنيع التكرار الحاصل في الأحاديث، فالرواية الواحدة ربما تتكرر عشرات المرّات، إلا أن المصلحة راجحة على المفسدة في مثل هذا التكرار، خدمة للبحث.

⊙ **توضيح التطبيقات**:

لقد وقع اختياري على خمس تراجم قصيرة من رجال (**تهذيب الكمال**) كمادة للبحث،آثرتها على غيرها من التراجم الطويلة لقصرها، تلمساً للمنهج.

فبدأت بترجمة (أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي أبو العباس الحمصي) وذكر له الحافظ المزيّ فيها شيخان هما: بقيّة بن الوليد، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي.

وذكر في الرواة عنه ؛ احمد بن شعيب النسائي صاحب السنن، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متَّويه الاصبهاني . وأبو الميمون أيوب بن محمد بن أبي سليمان الصوري. وسعيد بن عمرو البردعي . فذهبت ابحث عن مرويات (أحمد بن سعيد الحمصي) في (تحفة الأشراف) فلم أقف له على روايةٍ عن شيخه عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، إلا عند النسائي في (المجتبى) من السنن الكبرى، في مسند زينب الثقفيَّة - امرأة عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً... الحديث، والذي يحمل الرقم (١٥٨٨٨) في التحفة.

ثم ذهبت أتتبع الحديث نفسه في المطبوع من (المجتبى) من سنن النسائي فوجدته برقم(٥١٣١). فأودعت هذا كله وجمعته في ترجمة أحمد بن سعيد، وتحديداً عند روايته عن شيخه عثمان بن سعيد ابن كثير ألحمصي.

أما ذكرُ الحافظ المزيّ كون بقيّة بن الوليد، من شيوخ أحمد بن سعيد، فهذا ما لم أقف عليه بعد طول تتبع، لا في(تحفة الأشراف) ولا في (الكتب الستة).

وكذلك الذين ذكرهم الحافظ المزيّ في الرواة عن احمد بن سعيد وهم : إبراهيم بن محمد بن الحسن ابن متَّويه الاصبهاني . وأبو الميمون أيوب بن محمد بن أبي سليمان الصوري. وسعيد بن عمرو البردعي، فلم أقف لهم على رواية عنه لا في(التحفة) ولا في (الستة)، اللهم إلا ما كان من أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ،الذي روى عن احمد

بن سعيد هذا الحديث(١٥٨٨٨)الواحد في التحفة والذي هو في (المجتبى) برقم(٥١٣١).

وبالجملة فليس لأحمد بن سعيد بن يعقوب ألحمصي في جميع (الكتب الستة) إلا شيخ واحد، هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ألحمصي، وتلميذ واحد هو النسائي الذي أخرج له هذا الحديث(٥١٣١) الواحد.

وعلى ضوء ما تقدم من خطوات عملية، تبين لنا كيفية تتبع مرويات الراوي المترجم له عن شيوخه وكذا الرواة عنه، في كلا الكتابين، ومن ثمَّ العزو إلى المطبوع من (الكتب الستة)، وجمع ذلك كله في مكان واحد على النحو الذي سيأتي في المبحث الثاني. و الذي اعتمدت فيه الرموز نفسها التي استعملها الحافظ المزيّ في الإحالة إلى أيٍّ من (الكتب الستة) - والله أعلم -

ولا يفوتني أن انوه هنا، بأني قد أضفت إلى اسم الراوي، طبقته وألفاظ الجرح والتعديل التي أطلقها فيه الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى - محرراً سنة وفاته وفق ما اصطلح عليه هو في مقدمته من (التقريب). وعمدت إلى إحصاء شيوخ الراوي بترقيمها عدا مصنفي (الكتب الستة)، ليكون الرقم الأخير، هو عدد شيوخ الرجل صاحب الترجمة في (الكتب الستة)، وكذا الرواة عنه .

ورتبت مرويات الرجل المترجم له في(الكتب الستة)- إن في الشيوخ أو التلاميذ- حسب ترتيب الحافظ المزيّ :(البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجة).

❀ ❀ ❀

المبحث الثاني

⊙ (**الترجمة الأولى**):

أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي، أبو العباس الحمصي، صدوق من العاشرة (س).[١]

⊙ **روى عن**:

١- عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي .

(س:٥١٣١) حديث: إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً..الحديث (تحفة:١٥٨٨٨).

وعنه: (س:٥١٣١)حديث: إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً..الحديث (تحفة:١٥٨٨٨).

⊙ (**الترجمة الثانية**):

أحمد بن عبد الله بن الحكم بن فروة الهاشمي، يعرف بابن الكردي، أبو الحسين البصري، ثقة، من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين (م ت س)[٢].

⊙ **روى عن**:

١- محمد بن جعفر، غندر(م، س).

(م:٢٢٢٥)حديث: إن كان الشؤم في شيء ففي ثلاث...الحديث(تحفة:٧٤٢٣).

(م:٢٢٠٩)حديث: الحمى من فيح جهنم.زاد روح: فأبردوها بالماء..الحديث (تحفة:٧٤٣١).

---

(١) تهذيب الكمال :(٤١) والتقريب:(٤١) للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). المطبوع مع (تحرير التقريب) للدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط.مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان. ط١/ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٢) تهذيب الكمال:(٥٧) والتقريب:(٥٦).

(م:٢٢٦١)حديث: الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان... الحديث.(تحفة:١٢١٣٥).

(م:٧٢٣)و(س:٥٣٨)حديث: أن النبي كان إذا نودي بالصبح صلى ركعتين خفيفتين. فمنهم من رواه هكذا. ومنهم من أتى به في جملة الحديث الطويل في صلاة النبي تطوعاً.ومنهم من زاد فيه عن ابن عمر: وكانت ساعة لا أدخل على النبي فيها.(تحفة: ١٥٨٠١).

(س:٤٥٧٧)حديث: الصرف ما كان يداً بيد فلا بأس...الحديث(تحفة:١٧٨٨).

(س:٤١٢٥)حديث:لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.. الحديث (تحفة:٧٤١٨).

(س:٢٧٤٨)حديث: في التلبية في الحج...الحديث (تحفة:٧٦٦٥).

(س:٤٢٧٠)حديث: سمعت عدي بن حاتم وكان لنا جاراً ودخيلاً وربيطاً بالنهرين أنه سأل النبيّ قال: أُرسل كلبي فأجد مع كلبي كلباً قد أخذ؟... الحديث (تحفة:٩٨٥٨).

(س:١٣٩٧)حديث: عن كعب بن عجرة: أنه دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعداً، فقال: انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعداً وقد قال الله عز وجل: {وَإِذا رأَوا تجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيهَا وَتَرَكوكَ قَائماً..الآية} (تحفة:١١١٢٠).

(س:٨٦٦)الحديث: إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة .(تحفة:١٤٢٢٨).

(س:١٧٥٨)حديث: أن النبي كان لا يدع أربعاً قبل الظهر... الحديث.(تحفة:١٧٥٩٨).

(س:٣٥٥١)حديث: دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس زمن ابن الزبير، فحدثتنا أن زوجها طلقها ثلاثاً، فلم يجعل لها رسول الله سكنى ولا نفقة... الحديث. (تحفة:١٨٠٣٧).

٢- مروان بن معاوية الفزاري(س).

(س:٣٤٥٥)حديث: أصبحنا يوماً ونساء النبي يبكين عند كل امرأة منهن أهلها، فجاء عمر

فصعد إلى النبي وهو في غرفة فقال: أطلقت نساءك؟... الحديث. (تحفة:٦٤٥٥).

⊙ **روى عنه**:

(ت:٢٧٤٣) حديث: أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم، وعطس عنده رجل، فقال له: يرحمك الله ثم عطس أخرى، فقال: الرجل مزكوم لفظ حديث أبي النضر والآخرون نحوه. (تحفة: ٤٥١٣).

(س:٤١٦٥) حديث:قال رجل: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟... الحديث.(تحفة:٨٦٣٠).

(س:١٧٥٨)حديث:أن النبي كان لا يدع أربعاً قبل الظهر.. الحديث.(تحفة:١٧٥٩٩).

⊙ **(الترجمة الثالثة)**:

أحمد بن عبد الله بن يوسف العُرْعُريّ - بمهملات - مستور، من الحادية عشرة (ق)[١].

⊙ **روى عن**:

١- يزيد بن أبي حكيم العدني (ق).

(ق:٢٣٨٦)حديث: العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه. (تحفة:٦٧٣٥).

⊙ **روى عنه**:

(ق:٢٣٨٦)حديث:العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه. (تحفة:٦٧٣٥).

⊙ **(الترجمة الرابعة)**:

أحمد بن الحجاج البكري المروزي. ثقة، من العاشرة ،مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (خ).[٢]

⊙ **روى عن**:

١- أبي ضمرة أنس بن عياض الليثيّ (خ).

(١) تهذيب الكمال:(٦٣) والتقريب:(٦٢).

(٢) تهذيب الكمال :(٢٣) والتقريب:(٢٣).

(خ:١٧٠٥)حديث: أن رسول الله كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة، وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي، وبات حتى يصبح...الحديث (تحفة: ٧٨٠١).

⊙ **روى عنه**:

(خ: ١٧٠٥) حديث: أن رسول الله كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة، وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي، وبات حتى يصبح... الحديث (تحفة: ٧٨٠١).

⊙ (**الترجمة الخامسة**):

أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي المروزي، أبو عبد الله الأشقر، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين (خ م د ت س)[١].

⊙ **روى عن**:

١- إسحاق بن منصور السلولي (خ).

(خ:٣٣٥٦)حديث: كان النبيُّ أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خُلُقاً ليس بالطويل ولا بالقصير. وفي لفظ: ما رأيتُ من ذي لِمَّة أحسن من رسول الله في حُلَّة حمراء، له شَعر يضرب منكبيْه بعيدَ ما بين المنكبين (تحفة: ١٨٩٣).

(خ:٣٧٥٢) حديث: سُئل أشهَد عليٌّ بدراً؟ قال: بارَزَ وظاهر (تحفة: ١٨٩٦).

٢- حبان بن هلال(ت س) .

(ت:١٠٦٢) حديث: من كان له فرطان من أمَّتي أدخله الله بهما الجنَّة... الحديث. وقال: (حسن) غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد ربِّه، وقد روى عنه، غير واحد من الأئمة. (تحفة: ٥٦٧٩).

(س:٣٧٩٣) حديث: من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فقد استثنى. وفي حديث

(١) تهذيب الكمال:(٣٧)و التقريب:(٣٧).

عبد الصمد: لم يحنث. وفي حديث عبد الوارث: من حلف فاستثنى فإن شاء رجع، وإن شاء ترك غير حنث. وحديث وهيب نحوه.(تحفة: ٧٥١٧).

(س:١٦٣٣)حديث: مررتُ على موسى ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمر يصلّي في قبره الحديث:(تحفة: ٨٨٢).

٣- روح بن عبادة (م ت) .

(م:١٥٥٢) حديث: أنّ النبيَّ دخل على أُمِّ مَعْبَد حائطاً، فقال: من غرس هذا النخل أمُسلمٌ أم كافر؟... الحديث(تحفة: ٢٥٢١).

(ت:٢٠٨٤) حديث: إذا أصاب أحدكم الحُمَّى (فليطفئها بالماء) فإنّ الحُمَّى قِطعة من النار... الحديث.. وقال: غريب(تحفة: ٢٠٨٧).

(ت:٣٨٤٠) حديث: قلت لأبي هريرة: لم كنيت أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني... الحديث موقوف. وقال: حسن غريب(تحفة: ١٣٥٦٠).

٤- عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي (س).

(س:لم أقف عليه) حديث: إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليطبق بين كفيه، فكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم.(تحفة: ٩١٦٥).

(س:٢٨٥٢) حديث: أحرمت فكثر قمل رأسي، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم... الحديث.(تحفة: ١١١٠٨).

٥- أبي النضر هاشم بن القاسم (ت).

(ت:٢٢٦٦) حديث: إذا كان أمراؤكم خياركم... الحديث. قال: غريب، لا نعرفه إلا من حديث صالح، وصالح في حديثه غرائب(تحفة: ١٣٦٢٠).

٦- وهب بن جرير بن حازم (خ د س).

(خ:٣١٨٣) حديث: يرحم الله أُم إسماعيل، لولا أنها عجلت لكان زمزم عيناً معيناً

مختصر.(تحفة: ٥٥٣٠).

(خ:٣٤٧٣) حديث: بينا أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوباً أو ذنوبين... الحديث (تحفة: ٧٦٩٢).

(د:٤٧٢٦) حديث: أتى رسول الله أعرابيٌّ، فقال: يا رسول الله جهِدت الأنفسُ وضاع العيالُ... الحديث(تحفة: ٣١٩٦).

(س:٢٩١١) حديث: قلت: يا رسول الله يرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يعمرها من التنعيم... الحديث. وفي حديث وهب بن جرير يرجع الناس بنسكين. فذكره. وزاد: قلت: يا رسول الله ألا أدخل البيت؟ قال: «ادخلي الحجر فإنه من البيت»(تحفة:١٧٨٥٢).

(س: ٤٧٧٤) حديث: بينما رسول الله يقسم قسماً (إذا) أقبل رجل فأكبَّ عليه فطعنه... الحديث. (تحفة:٤١٤٧).

(س:٥٢٥٣) حديث: لعن الله الواشمات... الحديث.(تحفة: ٩٤٣١).

٧- يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري (س).

(س:٤١٦٢) حديث: بايعوني على أن لا تشركوا بي شيئاً... الحديث. نحوه ولم يذكر أبا إدريس.(تحفة:٥٠٩٤)

(س:٣٢٦٢) حديث: الأيم أحق بنفسها... الحديث. وفي حديث زياد بن سعد: الثيب. وأول حديث صالح بن كيسان: ليس للمولى مع الثيب أمر.(تحفة: ٦٥١٧).

٨- يونس بن محمد المؤدب (ت س) .

(ت:١٨١٧) حديث: أنّ النبيَّ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة... الحديث. وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس، عن المفضَّل، والمفضَّل هذا شيخٌ بصريٌّ؛ وروى شعبة هذا عن حبيب، عن ابن بريدة أنّ عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة عندي أشهر

وأصحّ.(تحفة:٣٠١٠).

(ت:٢٢٦٦) حديث: إذا كان أمراؤكم خياركم... الحديث. قال: غريب، لا نعرفه إلا من حديث صالح، وصالح في حديثه غرائب(تحفة: ١٣٦٢٠).

⊙ **روى عنه:**

(خ:٣٣٥٦) حديث: كان النبيُّ أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خُلُقاً ليس بالطويل ولا بالقصير. وفي لفظ: ما رأيتُ من ذي لِمَّة أحسن من رسول الله في حُلَّة حمراء، له شَعر يضرب منكبيْه بعيدَ ما بين المنكبين (تحفة: ١٨٩٣).

(خ:٣٧٥٢) حديث: سُئل أشهَد عليٌّ بدراً؟ قال: بارَزَ وظاهر(تحفة: ١٨٩٦).

(خ:١٠٤٩) حديث: رأيتُ أنساً يصلّي على حمار لغير القبلة، وقال: لولا أنّي رأيتُ النبيَّ يفعله لم أفعله (تحفة:٢٣٢).

(خ:٣١٨٣) حديث: يرحم الله أُم إسماعيل، لولا أنها عجلت لكان زمزم عيناً معيناً مختصر.(تحفة: ٥٥٣٠).

(خ:٣٤٧٣) حديث: بينا أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوباً أو ذنوبين... الحديث (تحفة: ٧٦٩٢).

(م:١٥٥٢) حديث: أنّ النبيَّ دخل على أُمِّ مَعْبَد حائطاً، فقال: من غرس هذا النخل أمُسلمٌ أم كافر؟... الحديث (تحفة: ٢٥٢١).

(د:٤٧٢٦) حديث: أتى رسول الله أعرابيٌّ، فقال: يا رسول الله جهِدت الأنفسُ وضاع العيالُ... الحديث (تحفة: ٣١٩٦).

(ت:١٠٦٢) حديث: من كان له فرطان من أمَّتي أدخله الله بهما الجنَّة... الحديث. وقال: (حسن) غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد ربِّه، وقد روى عنه، غير واحد من الأئمة. (تحفة: ٥٦٧٩).

(ت:٢٠٨٤) حديث: إذا أصاب أحدكم الحُمَّى (فليطفئها بالماء) فإنّ الحُمَّى قِطعة من النار... الحديث.. وقال: غريب(تحفة: ٢٠٨٧).

(ت:٣٨٤٠) حديث: قلت لأبي هريرة: لم كنيت أبا هريرة؟ قال: أما تفرق مني... الحديث موقوف. وقال: حسن غريب(تحفة: ١٣٥٦٠).

(ت:٢٢٦٦) حديث: إذا كان أمراؤكم خياركم... الحديث. قال: غريب، لا نعرفه إلا من حديث صالح، وصالح في حديثه غرائب(تحفة: ١٣٦٢٠).

(ت:١٨١٧) حديث: أنّ النبيَّ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة... الحديث. وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس، عن المفضَّل، والمفضَّل هذا شيخٌ بصريٌّ؛ وروى شعبة هذا عن حبيب، عن ابن بريدة أنّ عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة عندي أشهر وأصحّ.(تحفة:٣٠١٠).

(ت:٢٢٦٦) حديث: إذا كان أمراؤكم خياركم... الحديث. قال: غريب، لا نعرفه إلا من حديث صالح، وصالح في حديثه غرائب (تحفة: ١٣٦٢٠).

(س:٣٧٩٣) حديث: من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فقد استثنى. وفي حديث عبد الصمد: لم يحنث. وفي حديث عبد الوارث: من حلف فاستثنى فإن شاء رجع، وإن شاء ترك غير حنث. وحديث وهيب نحوه.(تحفة: ٧٥١٧).

(س:١٦٣٣)حديث: مررتُ على موسى ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمر يصلّي في قبره الحديث:(تحفة: ٨٨٢).

(س:لم أقف عليه) حديث: إذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه وليطبق بين كفيه، فكأنه أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم.(تحفة: ٩١٦٥).

(س:٢٨٥٢) حديث: أحرمت فكثر قمل رأسي، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم... الحديث.(تحفة: ١١١٠٨).

(س:٢٩١١) حديث: قلت: يا رسول الله يرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يعمرها من التنعيم... الحديث. وفي حديث وهب بن جرير يرجع الناس بنسكين. فذكره. وزاد: قلت: يا رسول الله ألا أدخل البيت؟ قال: «ادخلي الحجر فإنه من البيت» (تحفة:١٧٨٥٢).

(س: ٤٧٧٤) حديث: بينما رسول الله يقسم قسماً (إذا) أقبل رجل فأكبَّ عليه فطعنه... الحديث. (تحفة:٤١٤٧).

(س:٥٢٥٣) حديث: لعن الله الواشمات... الحديث.(تحفة: ٩٤٣١).

(س:٤١٦٢) حديث: بايعوني على أن لا تشركوا بي شيئاً... الحديث. نحوه ولم يذكر أبا إدريس.(تحفة:٥٠٩٤)

(س:٣٢٦٢) حديث: الأيم أحق بنفسها... الحديث. وفي حديث زياد بن سعد: الثيب. وأول حديث صالح بن كيسان: ليس للمولى مع الثيب أمر.(تحفة: ٦٥١٧).

* * *

الخاتمة

- إن الكتابين (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) و (تحفة الأشراف في معرفة الأطراف) كلاهما للحافظ المزيّ -رحمه الله- يعدان بحق أفضل الكتب التي خدمت (الكتب الستة) في جانب فهرست وترتيب رواتها و مروياتها.

- إن هذا البحث قد وفر للدارس في علم الحديث مرويات خمسة من الرواة كأنموذج، وجهزها مجموعة في مكان واحد .

- إن طبيعة العمل في هذا البحث شاقة وصعبة، فعلى الباحث أن يتحلى بالصبر على مشقة التتبع والبحث، ويجب أن يكون بمستوى عالٍ من الدقة والتثبت .

- إن هذا البحث قد فتح الباب لمشروعٍ كبير في فهرست وترتيب وجمع مرويات ورواة (الكتب الستة)، به يصل الدارس للسنة النبوية الشريفة، إلى مرويات الراوي مجموعة في مكان واحد لو تمّ.

- ويمكن لنا ومن خلال عمل هذه البحوث الوقوف على عدد مرويات الراوي، وعمن رواها، ومن رواها عنه، وأين ؟ محالةً بالرقم إلى المطبوع من (الكتب الستة) والى(تحفة الأشراف).

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ..

* * *

المصادر

١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزيّ (٦٥٤-٧٤٢هـ) .وبذيله (النكت الظراف على الأطراف) للحافظ ابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ) صححه وعلق عليه عبد الصمد شرف الدين . أوفسيت دار الكتب العلمية - بيروت - بدون سنة طبع .

٢- تقريب التقريب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). المطبوع مع (تحرير التقريب) للدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط.مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان. ط١/ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزّي (ت٧٤٢هـ). تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف.مؤسسة الرسالة. بيروت - لبنان ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

٤- مقدمة تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف المزيّ (٦٥٤-٧٤٢هـ).

٥- مقدمة تحقيق تهذيب الكمال : ١/٢٤-٢٥.للحافظ يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف المزيّ(٦٥٤-٧٤٢هـ) تحقيق أستاذنا الدكتور بشار عواد معروف ألعبيدي.مؤسسة الرسالة - بيروت.ط/٤. ١٩٨٥.

٦-الجامع الصحيح المختصر.لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(٢٥٨هـ) الناشر : دار ابن كثير، اليمامة - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

٧- صحيح مسلم .لمسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) الناشر

: دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

٨- سنن أبي داود .لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت٢٧٥هـ)الناشر : دار الفكر تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

٩- الجامع الصحيح سنن الترمذي. لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ).الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون

١٠- المجتبى من السنن لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر : مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة.

١١- سنن ابن ماجة لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني(ت٢٧٣هـ). الناشر : دار الفكر - بيروت تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

١٢- برنامج المكتبة الألفية.

١٣- برنامج الموسوعة الشاملة.

* * *